

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[117] بحوث 1 - الترابط بين الأحكام الأربعة رأينا أن الآيتين أعلاه ذكرتا أربعة مسائل عن الخمر والقمار والانفاق والأيتام مع أجوبتها، ويمكن أن يكون ذكر هذه الأسئلة والأجوبة الأربعة مع بعضها لأن الناس كانوا مبتلين بهذه المسائل واقعاً، ولذلك كانوا يسألون الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه الأسئلة تبعاً (مع الإلتفات إلى أن يسألونك فعل مضارع ويدل على الإستمرار). ويحتمل أن هذه المسائل ترتبط مع بعضها بإشتراكها في الأمور الماليّة فالخمر والقمار هما سبب تلف الأموال والإنفاق على العكس من ذلك سبب لنماء الأموال، وأمّا مسؤوليّة اليتامى فيمكن أن تكون مفيدة أو مخرّبة. والآخر أن: الإنفاق له جنبه عموميّة شاملة وجنبه أخرويّة، والخمر والقمار لهما طابع شخصي ومادّي مخرّب وإصلاح أمر اليتامى له جنبتين عموميّة وخصوصيّة، وبهذا الترتيب يكون مصداق للتفكير في الدنيا والآخرة، ومن هنا يتّضح الإرتباط الوثيق بين الخمر والقمار، لأن كلاّ منهما يؤدّي إلى تلف الأموال وفساد المجتمع وانتشار الأمراض البدنيّة والروحيّة. 2 - أضرار المشروبات الكحولية ألف: أثر الكحول في العمر ذكر أحد علماء الغرب المشهورين أنه لو كان عدد الوفيات بين الشباب المدمنين البالغة أعمارهم بين 21 إلى 23 سنة يصل إلى 51 شابّاً، فإنّ عدد الوفيات من غير المدمنين في تلك الأعمار لا يبلغ 10 أشخاص. وقال عالم مشهور آخر: الشباب في سنّ العشرين الذين يتوقّع أن تطول